مجلة المبادرة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Journal of Al-Mubadara of Human and Social Science
ISSN-Online: 2958-7530 |ISSN-Print: 2959-8168

Arab-Israeli Settlement: Between Current Obstacles and Future Opportunities

التسوية العربية الإسرائيلية بين العقبات الراهنة والفرص المستقبلية

د. عبد الجبار رجا محمود خليلية
جمعية المؤرخين الفلسطينيين - فلسطين
Odehabed801@yahoo.com

الاستقبال	2026/03/08
القبول	2026/03/28
المجلد	05
العدد	2
السنة	2026

Abstract:

The study deals with the Arab-Israeli conflict as one of the oldest political conflicts in the modern era, with a focus on its regional and international impacts. It aims to analyze the political, regional and international factors that affect the chances of reaching a settlement, in addition to evaluating the role of regional and international parties in shaping the course of the conflict.
The study relies on the descriptive and analytical approach, and concludes that the major powers and neighboring Arab countries exercise a dual role governed by their strategic interests. Which negatively and positively affects the chances of settlement. It also stresses the importance of supporting interfaith and intercultural dialogue initiatives to reduce gaps and enhance opportunities for understanding, thus creating a more conducive environment for achieving peace.

Keywords: Arab-Israeli settlement, current obstacles, future opportunities.

الملخص:

تتناول الدراسة الصراع العربي الإسرائيلي بوصفه من أقدم الصراعات السياسية في العصر الحديث، مع التركيز على تأثيراته الإقليمية والدولية. وتهدف إلى تحليل العوامل السياسية والإقليمية والدولية التي تؤثر في فرص التوصل إلى تسوية، إضافة إلى تقيّم دور الأطراف الإقليمية والدولية في تشكيل مسار الصراع.
تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتخلص إلى أن القوى الكبرى ودول الجوار العربي تمارس دوراً مزدوجاً تحكمه مصالحها الإستراتيجية. ما يؤثر سلباً وإيجاباً على فرص التسوية. كما تؤكد على أهمية دعم مبادرات الحوار بين الأديان والثقافات لتقليل الفجوات وتعزيز فرص التفاهم، بما يهيئ بيئة أكثر ملاءمة لتحقيق السلام.

الكلمات المفتاحية: التسوية العربية الإسرائيلية، العقبات الراهنة، الفرص المستقبلة.

المقدمة:

يُعدّ الصراع العربي الإسرائيلي من أقدم الصراعات السياسية وأكثرها تأثيراً في المنطقة، حيث خلّف أثاراً عميقة على الشعوب والعلاقات الدولية. ورغم تعدد جهود الوساطة، ما تزال فرص تحقيق سلام شامل موضع تساؤل في ظل التحديات الراهنة وتغير مواقف القوى الإقليمية والدولية.

تركز الدراسة على تحليل العوامل المؤثرة في إمكانية الوصول إلى تسوية، مع إبراز تداخل أدوار الأطراف العربية والإسرائيلية والدولية، وأثر ذلك في مسار الصراع، سعياً لاستشراف إمكانية تحقيق سلام دائم قائم على الاستقرار والعدالة.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تسليطها الضوء على واحدة من أكثر الصراعات تعقيدًا وصعوبة في العالم، التي استمرت لعقود دون التوصل إلى حل نهائي شامل. وتبرز أهمية هذه القضية ليس فقط من تأثيرها المباشر على الفلسطينيين والإسرائيليين، بل أيضًا لامتداداتها وتداعياتها على استقرار وأمن المنطقة بأسرها، وتأثيرها على توازن القوى الإقليمية والدولية.

مشكلة الدراسة:

تدور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس: هل يمكن تحقيق تسوية شاملة بين العرب وإسرائيل خلال فترة حياة هذا الجيل؟ فعلى الرغم من الجهود المتعددة للتوصل إلى التسويات والاتفاقيات التي تم توقيعها على مر السنين، لا يزال الصراع العربي الإسرائيلي يشكل عائقًا أمام تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، ما يثير تساؤلات حول العوامل التي تعيق الوصول إلى حل دائم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحليل العوامل المؤثرة في إمكانية التوصل إلى تسوية عربية إسرائيلية، من خلال دراسة المتغيرات السياسية والإقليمية والدولية، وتقييم دور الأطراف المختلفة، بما في ذلك الدول العربية والمجتمع الدولي ومنظمات الوساطة، في تشكيل مسار الصراع وفرص السلام.

كما تسعى إلى تحديد أبرز العقبات التي تعيق الوصول إلى تسوية شاملة، واستشراف سيناريوهات مستقبلية للصراع، وصولًا إلى تقديم توصيات عملية تسهم في تعزيز فرص تحقيق سلام عادل ومستدام وتوجيه صانعي القرار نحو خطوات أكثر فاعلية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لفحص العوامل المؤثرة في الصراع العربي الإسرائيلي، من خلال وصف جذوره التاريخية وتطوراته السياسية وآثاره الاجتماعية، ثم تحليلها لفهم أعمق لمعوقات التسوية الشاملة.

كما توظّف منهج دراسة الحالة لتحليل تجارب الوساطة السابقة واستخلاص الدروس منها، إلى جانب المنهج الاستشرافي لاستشراف السيناريوهات المستقبلية للصراع، استنادًا إلى المعطيات الراهنة والمتغيرات الإقليمية والدولية.

حدود الدراسة:

تغطي الدراسة إطارًا زمنيًا يمتد من عام 1947 مع بداية الصراع العربي الإسرائيلي ومرورًا بالمحطات التاريخية الكبرى، مثل حرب 1948، وحرب 1967، واتفاقية كامب ديفيد، واتفاقيات أوسلو.

كما تركز بشكل أساسي على الفترة المعاصرة منذ عام 2000 وحتى 2016، من خلال تحليل تطورات الأحداث الإقليمية، والأزمات في الشرق الأوسط، والسياسات الدولية، وانعكاسها على تعثر عملية السلام.

المبحث الأول: الصراع العربي– الإسرائيلي: أزمة مزمنة ودائرة مستمرة من العنف والتعقيد السياسي

يرتبط مفهوم (المركز الأول) في الوعي الإنساني غالباً بدلالات إيجابية تعكس التفوق والنجاح، غير أن هذا المعنى ينقلب في بعض السياقات ليحمل أبعاداً سلبية، كما هو الحال في الصراع العربي الإسرائيلي الذي يُعد أطول الصراعات الإقليمية وأكثرها تعقيداً واستمرارية. فمنذ اندلاعه في أعقاب عام 1947، دخل هذا الصراع في مسار طويل من التوتر والعنف، خلّف معاناة إنسانية عميقة وأثراً ممتداً على الاستقرار الإقليمي والدولي. ولم يقتصر تأثيره على أطرافه المباشرين، بل أسهم في تعقيد البيئة الدولية، وأحياناً في تأزيم العلاقات بين القوى الكبرى، الأمر الذي جعله عنصراً دائم الحضور في معادلات الأمن والسياسة العالمية. (الدجاني، 1980، 5-8).

وعلى امتداد العقود الماضية لم يعرف هذا الصراع حالة استقرار حقيقية، بل اتسم بدورات متكررة من التصعيد والهدوء النسبي، سرعان ما تنكسر لتعود موجات العنف من جديد. وقد برزت هذه الحالة بوضوح في السنوات الأخيرة، خاصة منذ عام 2015، حيث شهدت الأراضي الفلسطينية تصاعداً ملحوظاً في المواجهات، تجلى في عمليات فردية واشتباكات يومية (شبيطة، 2018، 39) عكست حجم الاحتقان المتراكم. وقد تنوعت أشكال هذه المواجهات، من عمليات الطعن والدهس إلى الاشتباكات المسلحة، ما يعكس تحوّل الصراع إلى نمط غير تقليدي يتجاوز الحروب النظامية، ويدخل في إطار الصراع منخفض الحدة ولكن المستمر.

كما تكشـــف الأحداث الميدانية عن طبيعة التفاعل العنيف بين الطرفين، حيث تتغذى كل حادثة على أخرى في سـياق دائري يصـعب كسـره. فحادثة اختطاف وقتل الشـاب محمد أبو خضـير (16 عاما) عام 2014، وما تبعها من تبريرات انتقامية، تمثل نموذجاً لتصـــاعد العنف القائم على ردود الفعل، وهو نمط يتكرر في كثير من المواقع (أبو عياش، 2023). وفي عام 2016، شـــهدت مدن الضـــفة الغربية والقدس وتل أبيب سـلسـلة من العمليات والهجمات المتبادلة، أسـفرت عن سـقوط ضـحايا من الجانبين، في ظل تدخلات أمنية وعسـكرية مكثفة (عطا اللّه، 2016). وتؤكد هذه الوقائع أن الصـراع لا يسـير نحو الانفراج، بل يتجه إلى مزيد من التعقيد، مع ترسّـخ حالة من انعدام الثقة وتآكل فرص التسوية.

ويرتبط استمرار هذا التوتر بجملة من العوامل السياسية. في مقدمتها السياسات الإسرائيلية القائمة على التوسـع الاسـتيطاني ومصـادرة الأراضـي الفلسـطينية. فقد شـهدت السـنوات الأخيرة تسارعاً في بناء الوحدات الاستيطانية، خاصة في القدس والضفة الغربية، ما أدى إلى تغيير الواقع الجغرافي والديمغرافي على الأرض. ولا يقتصـر أثر هذه السـياسـات على الجانب المادي، بل يمتد ليقوّض أسـس أي حل سـياسـي محتمل، ويعمّق الشـعور بالظلم لدى الفلسـطينيين. كما أن هذه الإجراءات غالباً ما تتم في سياق تبريرات أمنية أو سياسية أوسع، مثل مواجهة التهديدات الإقليمية، وهو ما يزيد من تعقيد المشهد.

في منتصف كانون الأول/ ديسمبر 2015، اتجهت السياسات الإسرائيلية نحو مزيد من ترسيخ الواقع الاسـتيطاني، حيث وافقت سـلطات مدينة القدس على بناء 891 وحدة سـكنية في حي جيلو، الذي يُعد امتداداً اسـتيطانياً يصـل إلى أطراف القدس الشـرقية (مدينة القدس، 2015). وتزامن ذلك مع إعلان مصـادرة 370 دونمًا من أراضـي الضـفة الغربية لصـالح التوسـع الاسـتيطاني، إضـافة إلى موافقة الحكومة الإسـرائيلية على إنشـاء 150 وحدة سـكنية جديدة في مسـتوطنات الضـفة الغربية (الأمم المتحدة، 2016). وقد جاءت هذه الإجراءات في إطار سياسة أوسع تهدف إلى تعزيز السيطرة على الأراضي المحتلة، في ظل وجود ما يقارب 600 ألف مستوطن، مع تبرير هذه السياسات أحياناً باعتبارات أمنية وسياسية، مثل التهديدات الإقليمية وقضايا الإرهاب الدولي (يوسف، 2020، 7-8).

وقد أثارت هذه الممارســـات ردود فعل دولية ناقدة، حيث انتقد الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، بان كي مون، في أواخر كانون الثاني/يناير 2016، اسـتمرار هذه السـياسـات، محذراً من أنها قد تعرض آلاف المنازل الفلســطينية في الضــفة الغربية لخطر التدمير (i24NEWS، 2016)، إلا أن هذا الموقف قوبل برفض إســرائيلي رســمي، إذ اتهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الأمين العام بتشـجيع ما وصـفه بالإرهاب (عربي NEWS، 2016). وفي سـياق متصـل، برزت انتقادات من داخل

المؤسسة الإسرائيلية نفسها، حيث أشار نائب رئيس هيئة الأركان الجنرال يائير جولان، في أيار/مايو 2016، إلى وجود مظاهر مقلقة داخل المجتمع الإسـرائيلي تسـتدعي المقارنة بتجارب تاريخية أوروبية سابقة، مؤكداً أن تنامي خطاب الكراهية والخوف يشكل خطراً حقيقياً (i24NEWS، 2016). وقد أثارت هذه التصـريحات جدلاً واسـعاً، ودفع ذلك نتنياهو إلى توجيه انتقادات حادة لجولان، في مؤشر على وجود تباينات داخلية حول توجهات السياسة الإسرائيلية (i24NEWS، 2016).

وفي ظل هذه المعطيات، أخذت تتصاعد أصوات تشكك في جدوى حل الدولتين، معتبرة أن الواقع الميداني، في ظل التوسع الاستيطاني المستمر، قد تجاوز أمكانية تطبيقه. وعلى الرغم من مركزية القضية الفلسطينية في السياق العربي، فإن مسارالتسوية لم يحقق تقدماً ملموساً منذ أكثر عقدين، خاصـة مع تراجع الالتزام باتفاقيات أوسـلو واسـتمرار فرض الوقائع على الأرض. في المقابل، تعاني القيادة الفلسطينية من محدودية الخيارات السياسية، وهو ما دفع بعض المفكرين، مثل ماجد كيالي، إلى القول بانتهاء مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة نتيجة التعنت الإسرائيلي والدعم الأمريكي (كيالي، 2016، 4).

أمام هذه الجهود، عادت إلى الواجهة مقترحات بديلة، من بينها ما يُعرف بالخيار الأردني، الذي يقوم على إعادة ترتيب العلاقة بين الضفة الغربية والأردن ضمن صيغة سياسية جديدة. وقد أشار السفير الإسرائيلي بلوتسكر إلى هذا الطرح يمثل إعادة صياغة لفكرة الكونفدرالية الفلسطينية الأردنية (פלוטסקו, 2016، 7). كما طرحت فكرة إقامة اتحاد كونفدرالي أوسع يضم إسرائيل والأردن والفلسـطينيين، كأحد السـياريوهات الممكنة (Ben Meir، 2022)، زمع ذلك، لا تزال هذه الطروحات محل خلاف، إذ يشترط الأردن قيام دولة فلسطينية مستقلة قبل أي اتحاد (الشرق الأوسط، 2018)، في حين أبدى الرئيس الفلسـطيني محمود عباس موقفاً مرناً مشـروطًا بمشـاركة إسـرائيل في هذا الإطار (البوابه، 2019). ويعكس هذا التباين اسـتمرار غياب التوافق حول أي صـيغة سـياسـية بديلة، ما يكرس حالة الجمود ويؤكد تعقيد مسارات الحل في الصراع العربي الإسرائيلي.

المبحث الثاني: الوساطة الأمريكية في الصراع العربي الإسرائيلي: بين احتكار الدور وفشل التسوية

شـهدت مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السـوفييتي تحولاً جوهرياً في طبيعة الوسـاطة الدولية في الصـراع العربي الإسـرائيلي، إذ عملت الولايات المتحدة على تكريس نفسـها وسـيطاً رئيسـياً، مع السعي لتقليص أدوار الآخرين مثل الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة. وعلى الرغم من ظهور مبادرات متعددة من أطراف دولية مختلفة، فإن السياسة الأمريكية اتجهت بوضوح نحو احتكار مسار الوسـاطة، في إطار تأكيدها المتكرر التزامها بدفع عملية التسـوية السـياسـية قدماً إلى الأمام (مجلة

فلسطين الثورة، 2024). وقد انعكس هذا التوجه في إدارة واشنطن لمسارات التفاوض، بحيث أصبحت المرجعية الأساسية لأي تحرك سياسي يتعلق بالقضية الفلسطينية.

في هذا السياق، مارست الولايات المتحدة ضغوطاً لإطلاق جولة جديدة من المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في تموز/ يوليو 2013. حيث قاد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري جهوداً دبلوماسية مكثفة، تمثلت في زيارات متكررة للمنطقة ولقاءات مع القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية. غير أن هذه الجهود انتهت بالفشل عام 2014م، ما أدى إلى توقف العملية التفاوضية (الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، 2013). ويعود هذا الإخفاق أساساً إلى رفض الحكومة الإسرائيلية وقف النشاط الاستيطاني، وهو شرط محوري تمسك به الجانب الفلسطيني كمدخل لاستمرار المفاوضات.

ومع استمرار الجمود السياسي، واصلت الإدارة الأمريكية محاولاتها لإحياء العملية التفاوضية، حيث قام نائب الرئيس الأمريكي جون بايدن بزيارة إلى المنطقة في آذار/مارس 2016، ساعياً إلى إقناع القيادة الفلسطينية بالعودة إلى طاولة المفاوضات (The White House, 2016). وفي هذا السياق، طرحت أفكار ومقترحات لحلول محتملة، تضمنت عناصر مثيرة للجدل، من بينها القبول باستمرار بعض الأنشطة الاستيطانية، والاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، والتنازل عن حق العودة، مقابل إعلان القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية (البطة، 2017، 203-204). وقد قوبلت هذه الطروحات بتشكيك فلسطيني واسع، لا سيما في ظل الشكوك حول قدرة الإدارة الأمريكية، سواء في عهد أوباما أو إدارة اللاحقة، على ممارسة ضغط فعلي على إسرائيل لإنهاء الاحتلال.

إن فشل الجهود الأمريكية المتكررة في تحقيق اختراق سياسي حقيقي أسهم في تعقيد فرص الوصول إلى تسوية عادلة، بل وأدى إلى إضعاف البدائل الدولية الممكنة. فقد أدى إصرار واشنطن على احتكار دور الوسيط إلى تقويض مبادرات أخرى، مثل المبادرة الفرنسية (2015-2016) التي هدفت إلى عقد مؤتمر دولي لإحياء عملية السلام (نصار، 2019، 129). ويكشف هذا السلوك عن مفارقة أساسية، تتمثل في أن الوسيط الذي يفترض أن يكون نزيهاً أصبح طرفاً مهيمناً يحدّ من إمكانات التعددية الدولية في إدارة الصراع.

ويتقاطع هذا الواقع مع التحولات السياسية داخل إسرائيل، خاصة مع صعود التيار اليميني بقيادة بنيامين نتنياهو، الذي تبنى سياسات قائمة على توسيع المشروع الاستيطاني وترسيخه في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد مثلت هذه السياسات تراجعاً واضحاً عن التزامات سابقة تتعلق بالانسحاب من الأراضي المحتلة. كما ظهر في الموقف من الجولان السوري المحتل، فبعد مؤشرات سابقة على استعداد إسرائيلي للانسحاب في سياق تفاوضي، أعلن نتنياهو عام 2016 تمسكة

بالسيادة الإسرائيلية الدائمة على الجولان ورفض أي انسحاب منه (البراري، 2021، 289، 309). ويعكس هذا التحول تحدياً مباشراً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

من جانب آخر، لم تكن الإدارة الأمريكية بمعزل عن هذه التطورات، إذ شهدت العلاقات بين الرئيس باراك أوباما ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو توتراً ملحوظاً، نتيجة الخلافات حول السياسات الاستيطانية ومستقبل عملية السلام. وقد دفع هذا التوتر إدارة أوباما إلى التفكير في طرح مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يستند إلى مبدأ حل الدولتين، بهدف وضع إطار دولي لتسوية النزاع (الخالدي، 2021، 35). غير أن هذه الخطوة المحتملة أثارت جدلاً واسعاً داخل الولايات، حيث اعتبرت خروجاً عن النهج التقليدي القائم على حماية إسرائيل دبلوماسياً، خاصة من خلال الاستخدام المتكرر لحق النقض (الفيتو) (المهندز، 2018، 108).

وقد قوبلت هذه التوجهات بمعارضة قوية داخل الأوساط السياسة الأمريكية، حيث عبّر عدد من أعضاء الكونغرس، من بينهم السيناتور جون ماكين، عن رفضهم لأي تحول في السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل، معتبرين ذلك انحرافاً عن نهج ثابت استمر لعقود (The Times of Israel, 2015). وتحت وطأة هذه الضغوط الداخلية، تراجعت إدارة أوباما عن المضي قدماً في هذا المسار، ما يعكس تأثير العوامل الداخلية في رسم حدود الدور الأمريكي في الوساطة.

خلاصة القول، تكشف التجربة الأمريكية في الوساطة عن إشكالية مزدوجة، فمن جهة، سعت الولايات المتحدة إلى احتكار دور الوسيط الدولي، ومن جهة أخرى، أخفقت في تحقيق تقدم فعلي نحو تسوية عادلة، نتيجة انحيازاتها البنوية والقيود السياسية الداخلية والخارجية. وقد أدى هذا الواقع إلى إدامة حالة الجمود السياسي، وإضعاف فرص الوصول إلى حل شامل للصراع العربي الإسرائيلي.

المبحث الثالث: السياسة الأمريكية في مجلس الأمن: بين دعم إسرائيل وتناقضات التسوية الدولية

شكّل مجلس الأمن الدولي ساحة مركزية لتجليات السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، حيث اتسم هذا الدور بازدواجية واضحة جمعت بين دعم مسارات التسوية من جهة، وتوفير الحماية السياسية لإسرائيل من جهة أخرى. فمنذ ستينيات القرن العشرين، أسهمت الولايات المتحدة في تمرير عدد من قرارات مجلس الأمن التي دعت إلى تسوية سلمية للنزاع، إذ شهدت فترة الرئيس ليندون جونسون، صدور عدة قرارات في هذا الاتجاه (سيسالم، 2005، 109-111)، واستمر هذا النهج خلال إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون مع تزايد د عدد القرارات ذات الصلة (سيسالم، 2005، 126-128)، كما تواصل خلال عهدي جيرالد فورد وجيمي كارتر، ما يعكس استمرارية الانخراط الأمريكي في دعم الحلول الدبلوماسية (The New York Timed, 1974).

بلغ هذا التوجه ذروته خلال عهد الرئيس رونالد ريغان، حيث دعمت الولايات المتحدة قرارات مهمة، من أبرزها القرار الصـــادر عام 1981 الذي أدان الهجوم الإســـرائيلي على المفاعل النووي العراقي، ودعا إلى إخضـاع المنشـآت النووية الإسـرائيلية لرقابة دولية (العريان، 2024، 1211). كما شـهدت تلك المرحلة تبني قرارات أدانت ضـم إسـرائيل لمرتفعات الجولان، وأنشـطتها العسـكرية في لبنان، وعملياتها ضـد منظمة التحرير الفلسـطينية في تونس، فضـلًا عن ممارسـاتها في الأراضـي الفلسـطينية المحتلة. وتضـمنت بعض هذه القرارات إشـارات صـريحة إلى اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، التي تحظر نقل سـكان الدولة المحتلة، بما في ذلك القدس (Barak, 2006, 548). ويعكس ذلك ما بدا آنذاك التزاماً نسبياً بالقانون الدولي، وإن ظل محكوماً باعتبارات سياسية.

خلال رئاســة جورج دبليو بوش (2001-2009)، تبنى مجلس الأمن تســعة قرارات تضــمنت انتقادات مباشـرة للممارسـات الإسـرائيلية في الأراضـي الفلسـطينية المحتلة (قرارات الأمم المتحدة، مج6)، تمحورت حول إدانة الانتهاكات الجســيمة، لا ســيما في القدس. ومن أبرز هذه القرارات تلك التي صدرت عقب اقتحام قوات الاحتلال لساحات الحرم القدسي الشريف واستخدامها القوة المفرطة ضـــد المصـــلين (قرارات الأمم المتحـدة، مج6، 4)، فضـــلاً عن قرارات أدانـت التهجير القســـري للفلسطينيين (مديرية الدراسات والإعلام، 2023، 11). وانتهاكات إسرائيل للسيادة اللبنانية، بما في ذلك عمليات الاختطاف التي اســتهدفت شــخصــيات دينية (الجمعية العامة، الدورة 65). ورغم دلالة هذه القرارات على إدراك دولي لطبيعة الاحتلال، فإن تنفيذها ظل محدوداً بفعل التوازنات السياسية الدولية.

وفي ســياق التفاعل الأمريكي داخل الأمم المتحدة، شــهدت فترة بيل كلينتون اعتماد ثلاثة قرارات تتعلق بالقضـــية الفلســـطينية، بينما ارتفع العدد خلال عهد خلفه جورج بوش، على ســـتة قرارات. ومن الأمثلـة البـارزة قرار مجلس الأمن رقم 1402 لعـام 2002 الـذي دعـا إلى وقف إطلاق النار، وانسحاب القوات الإسرائيلية من المدن الفلسطينية (مجلس الأمن، قرار 1402، 2002)، وكذلك القرار رقم 1544 لعـام 2004 الـذي أدان تـدمير المنـازل في قطـاع غزة (مجلس الأمن قرار 1544، 2004). وتعكس هذه القرارات محاولات احتواء التصـــعيد، دون أن تنجح في إحداث تغيير جوهري على الأرض.

أما خلال إدارة باراك أوباما، فقد برزت مفارقة واضـحة في السـياسـة الأمريكية داخل مجلس الأمن، إذ جمعت بين انتقاد بعض السـياسـات الإسـرائيلية، خاصـة الاسـتيطان، وبين اسـتمرار الانحياز السـياسـي لإسـرائيل. وقد تجلى ذلك بوضـوح في اسـتخدام الولايات المتحدة لحق النقض (الفيتو) عام 2011 ضـد مشـروع قرار يدين الاسـتيطان (فلسـطين اليوم، 2011، 7)، رغم إقرارها بمضـمونه

من حيث المبدأ، مبررة ذلك بأن توقيته قد يعرقل استئناف المفاوضات (عشماوي، 2010، 362). غير أن هذا الموقف لم يسهم في تعديل السلوك الإسرائيلي، بل شجع على استمرار التوسع الاستيطاني، ما أضعف فرص تحقيق تسوية عادلة.

في هذا الإطار، تبرز إشكالية أعمق تتعلق بتأثير العوامل الداخلية الأمريكية في رسم سياستها الدولية، حيث أدى الضغط السياسي الداخلي إلى تقييد أي تحول محتمل في الموقف الأمريكي داخل مجلس الأمن. فعلى الرغم من التفكير في دعم قرارات تستند إلى حل الدولتين، تراجعت الإدارة الأمريكية تحت وطأة المعارضة الداخلية، ما يعكس حدود الاستقلالية في القرار الأمريكي (عريقات، 2017، 108).

وقد تزامن ذلك مع توترات في العلاقة الأمريكية الإسرائيلية، خاصة في عهد أوباما، حيث حذر وزير الخارجية جون كيري عام 2015 من استمرار الوضع القائم قد يؤدي إلى قيام دولة ثنائية القومية، وهو ما قوبل برفض إسرائيلي قاطع (يحيى، 2017، 62). كما ازداد التوتر مع توقيع الاتفاق النووي مع إيران عام 2015، الذي اعتبرته إسرائيل تهديداً إستراتيجياً (سعد، 2018، 62). ومع ذلك، لم يؤد هذا التوتر إلى تراجع االدعم الأمريكي، بل استمر في صورته التقليدية، سواء من خلال المساعدات العسكرية أو التعاون الأمني.

في المقابل، سعت إسرائيل إلى توظيف هذا الدعم لتعزيز موقفها الإقليمي والدولي، مستفيدة من تفوقها العسكري والتكنولوجي والاقتصادي. فقد تمكنت من بناء قوة عسكرية متقدمة، مدعومة بخيارات استراتيجية، إضافة إلى تحقيق نمو اقتصادي ملحوظ، توج بانضمامها إلى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (يوسف، 2010)، فضلاً عن عن اكتشاف الغاز في شرق المتوسط التي عززت مكانتها (باكير، 2020)، وأسهم هذا التفوق في تقليص احتمالات المواجهة العسكرية التقليدية مع الدول العربية، خاصة بعد عام 1982، مقابل استمرار أشكال أخرى من الصراع.

كما لعبت المساعدات الأمريكية دوراً حاسماً في ترسيخ هذا التفوق، حيث وفرت دعماً عسكرياً واقتصادياً مستمراً، بما في ذلك تزويدها بأحدث منظومات التسليح، مثل طائرات إف-35، وتعزيز التعاون في مجالات الدفاع الصاروخي (الشناوي، 2024، 83). ويرتبط هذا الدعم أيضاً بتأثير اللوبي الإسرائيلي داخل الولايات المتحدة، الذي يسهم في توجيه السياسات بما يخدم المصالح الإسرائيلية.

ورغم ذلك، لم يخل الموقف الإسرائيلي من انتقادات داخل الولايات المتحدة، حيث عبّرت بعض الأوساط السياسية والإعلامية عن قلقها من تعثر عملية السلام وتراجع فرص حل الدولتين،

محذرة من تداعيات استمرار السياسات الإسرائيلية الحالية. كما عكست بعض المواقف، مثل إلغاء نتنياهو زيارة مقررة لواشنطن عام 2016 (أ. ف. ب، 2016)، تونراً في إدارة العلاقة مع الولايات المتحدة، ضمن حسابات سياسية تهدف إلى تحطيم المكاسب الإسرائيلية.

خلاصة القول، تكشف السياسة الأمريكية في جلس الأمن عن تناقض بنيوي بين دعم التسوية الدولية من حيث الخطاب، وتوفير الحماية لإسرائيل من حيث الممارسة. وقد أسهم هذا التناقض في إضعاف فعالية قرارات الشرعية الدولية، وإبقاء الصراع العربي الإسرائيلي في حالة جمود مزمن، ما يعكس حدود الدور الأمريكي في تحقيق تسوية عادلة وشاملة.

المبحث الرابع: انسداد الأفق السياسي وتداعياته: أزمات داخلية فلسطينية وإسرائيلية في ظل تعثر التسوية

يعاني الواقع الفلسطيني من حالة انسداد سياسي عميقة، انعكست في تزايد مظاهر التشرذم الداخلي وتصاعد الخلافات بين الفصائل، في ظل غياب أفق تفاوضي حقيقي. وقد أدى هذا الواقع إلى تراجع الثقة بالقيادة السياسية، حيث يواجه الرئيس محمود عباس انتقادات متزايدة بسبب عجز السلطة الفلسطينية عن تحقيق إنجازات ملموسة في مسار التحرر الوطني. وتُظهر نتائج استطلاع للرأي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية أن نحو 74٪ من الفلسطينيين يؤيدون استقالته، ما يعكس أزمة ثقة متفاقمة في النظام السياسي الفلسطيني (شهاب، 2021).

ويتفاقم المشهد تعقيداً في قطاع غزة، الذي يخضع لسيطرة حركة حماس منذ عام 2007، في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي وتقييد حركة الأفراد والبضائع، الأمر الذي حوَّل القطاع إلى بيئة معزولة تعاني من أوضاع اقتصادية وإنسانية صعبة. وفي هذا السياق، تؤكد مصر موقفها الرافض لفتح المعابر بشكل دائم ما لم تُعاد إدارتها إلى السلطة الفلسطينية (عمرو، 2008، 15)، بينما تستمر حركة فتح في تحمل المسؤولية الرسمية رغم الانقسام السياسي. وقد أسهمت هذه الظروف في ارتفاع معدلات البطالة، خصوصاً بين فئة الشباب، الذين يشكلون غالبية السكان (كنفاني، 2012، 16)، في ظل تراجع فرص الأمل بمستقبل أفضل.

وأفرزت هذه الأوضاع حالة متزايدة من الإحباط واليأس لدى الشباب الفلسطيني، الذين باتوا يشككون في إمكانية استعادة الأراضي المحتلة، ويرون أن واقع الاحتلال مرشح للاستمرار. وفي ظل هذا المناخ، تتجه الشرائح إلى البحث عن بدائل، من بينها الانخراط في جماعات ذات طابع إسلامي، باعتبارها وسيلة للتعبير عن رفض الواقع أو محاولة لصياغة أفق سياسي مختلف.

في المقابل، يعكس المشهد الإسرائيلي بدورة حالة من الانقسام الداخي، خاصة بين التيارات العلمانية والدينية، ما يشير إلى أزمة هوية ثقافية واجتماعية عميقة. ويوازي هذا الانقسام

ما تشـهده مجتمعات غربية من جدل حول القيم التأسـيسـية والعلاقة بين الدين والدولة (غانم، 2018، 223). كما يشـهد المجتمع الإسـرائيلي تباينات إثينية بين الأشـكناز والسـفارديم، وإن كانت حدتها قد تراجعت بفعل تزايد الاندماج الاجتماعي والسـياسـي، وارتفاع نسـب الزيجات المختلطة، إضافة إلى توسع مشاركة السفارديم في المؤسسات العسكرية والسياسية (غانم، 2018، 223). كذلك، نجح العديد من المهاجرين من دول الاتحاد السوفييتي السابق في تحقيق اندماج واسع، في حين يشهد اليهود الإثيوبيون مسار اندماج تدريجي.

سياسياً، أفرزت الانتخابات البرلمانية في آذار/ مارس 2015 فوز حزب الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو بـــ 30 مقعداً، ما مكّنه من تشكيل حكومة ائتلافية يمينية ضمت قوى تمثل المستوطنين والتيارات الدينية المتشددة (أبو رزق، 2017، 40). ويعكس هذا التوجه تصاعداً في النزعة اليمينية، لا سـيما مع تنامي الدعوات لضـم أجزاء من الأراضـي الفلسـطينية. وفي هذا الإطار، صـرح زعيم المعارضـة آنذاك إسـحاق هرتسـوغ في كانون الثاني/ يناير 2016 بأن حل الدولتين لم يعد واقعياً، وهو ما أثار جدلاً داخل الأوساط السياسية الإسرائيلية (وكالة وطن للأنباء، 2016).

ورغم هذا التشـدد السـياسـي، تتبنى بعض القيادات الأمنية والعسـكرية الإسـرائيلية مواقف أكثر براغماتية، ترى في إقامة دولة فلسـطينية ضـرورة إسـتراتيجية للحفاظ على الطابع اليهودي لإسـرائيل، خاصـة في ظل المخاوف من تداعيات ضـم الضـفة الغربية والقدس الشـرقية. وتشـير تقديرات بعض الخبراء إلى أن جزءاً كبيراً من المستوطنين لا تحركه دوافع أيديولوجية، بل اعتبارات اقتصادية واجتماعية ما قد يجعل إخلاء بعض المسـتوطنات ممكناً مقابل تعويضـات مالية (قاسـم، 2012، 16).

في السياق ذاته، واصل الخطاب الرسمي الإسرائيلي التأكيد على غياب الشريك الفلسطيني، خاصـة في ظل تراجع المكانة السـياسـية للرئيس محمود عباس، وتصـاعد الاتهامات له بالتحريض على العنف (الأغا، 2013، 135). غير أن بعض القيادات الأمنية، مثل جهاز الشـــاباك ورئاســـة الاستخبارات العسكرية، تربط تصاعد المقاومة الفلسطينية بحالة الإحباط واليأس، وليس بتحريض مباشر من القيادة الفلسطينية.

وفي محاولة لإعادة إحياء مسار التسوية، طرح عدد من المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين السـابقين مقترحات تسـتند إلى خطوات تـدريجيـة، مثـل تقليص الحواجز العسـكريـة، ونقـل المسـتوطنين من المناطق المعزولة، وتخصـيص أراضٍ للفلسـطينيين، بما يهدف إلى الحفاظ على إمكانية حل الدولتين (مجلي، 2017، 79). وفي هذا الإطار، شـدد اللواء المتقاعد أودي ديكل على أهمية التوصل إلى تسوية بشأن القدس، محذراً من تآكل فرص الحل السياسي في حال استمرار

الوضع القائم (Dekel, 2010, 112)، وذلك خلال مؤتمر صحفي عُقد في جامعة تل أبيب عام 2016 (العقيلي، 2016).

وقد طرح ديكل ستة خيارات للتعامل مع الصراع، تمثلت في تقديم خطة تسوية نهائية تستند إلى معايير كلينتون ومقترحات أولمرت، أو التوجه إلى اتفاقات جزئية أو إحياء خارطة الطريق لعام 2003، أو تنفيذ انسحاب الأحادي الإسرائيلي على طول خط الجدار، أو تفعيل مبادرة السلام العربية، أو الانسحاب من أجزاء واسعة من الضفة الغربية مع إخلاء مستوطنات (وكالة الصحافة الفلسطينية، 2018). إلا أن هذه الطروحات، رغم تنوعها، تعكس في جوهرها استمرار المقاربة الإسرائيلية القائمة على إدارة الصراع بدل حله، حيث تبقى الحقوق الفلسطينية مرهونة بالاعتبارات الأمنية والاستيطانية.

وفي ضوء ذلك، يحذر ديكل من أن أسوأ الينايوهات يتمثل في التردد في اتخاذ قرارات سياسية حاسمة، وهو ما يتقاطع مع مقولة ألبرت أينشتاين حول عبثية تكرار الأفعال ذاتها مع توقع نتائج مختلفة (Einstein, 1954, 47). ومن هذا المنطلق، تدرك قطاعات من النخبة الإسرائيلية أن استمرار الاحتلال يحمل مخاطر متزايدة، وقد تتجسد في اندلاع موجات عنف جديدة أكثر حدة وخطورة في المستقبل (Dekel, 2010, 112).

المبحث الخامس: تحولات الشرق الأوسط وتراجع أولوية الصراع العربي الإسرائيلي في ظل تصاعد الإرهاب

شهدت منطقة الشرق الأوسط خلال العقود الأخيرة تحولات جذرية، تمثلت في اندلاع نزاعات واسعة في كل من سوريا وليبيا والعراق واليمن، بالتوازي مع تدهور النظام الدولي وتصاعد ظاهرة العنف العابر للحدود. وقد أسهمت هذه التحولات في إعادة ترتيب أولويات الفاعلين الإقليميين والدوليين، الأمر الذي انعكس سلبًا على مكانة القضية الفلسطينية في الأجندة الدولية، حيث تراجع الصراع العربي الإسرائيلي إلى مرتبة ثانوية. ونتيجة لذلك، تعثر مسار التسوية وتآكلت فرص تطبيق حل الدولتين، في حين بقيت الأوضاع الميدانية قابلة للانفجار في أي لحظة (Al-Alaoui, 2025).

وعلى الرغم من أن إسرائيل حققت تفوقاً عسكرياً ملحوظاً منذ حرب 1948-1949، وتكرس هذا التفوق عقب انتصارها في حرب حزيران/ يونيو 1967، فإن هذا التفوق ظل مؤقتاً ولم ينهِ حالة القلق الأمني لديها. فحتى بعد توقيع معاهدة السلام مع مصر عام 1979، والتي مثلت أول اعتراف عربي رسمي بإسرائيل، بقيت المخاوف الإسرائيلية قائمة، خاصة في ظل غياب تطبيع شامل

مع الدول العربية، وهو ما يعكس استمرار الشعور بالتهديد في الوعي الإسرائيلي (صالح، 2012، 46).

في تسعينيات القرن العشرين، شكلت اتفاقيات أوسلو تحولاً مهماً من خلال فتح قنوات اتصال مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وتوقيع معاهدة سلام مع الأردن (Boghardt, 1997, 5). غير أن هذه الاتفاقيات بقيت ناقصة، إذ لم تؤدِّ إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، بل أفضت إلى إنشاء كيان حكم ذاتي محدود، الأمر الذي أبقى جذور الصراع قائمة. وفي الوقت نفسه، سعت إسرائيل إلى توسيع علاقاتها غير الرسمية مع بعض الدول العربية، مثل المغرب وتونس ودول الخليج، إلا أن الوعي العربي والإسلامي استمر في النظر إلى إسرائيل باعتبارها كياناً استعمارياً.

وقد أسهمت الانتفاضة الفلسطينية الثانية في تقويض مسار أوسلو، وأدت إلى تصاعد التوتر مع العالمين العربي والإسلامي، كما تجلى ذلك في مؤتمر ديربان الذي اعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية، وهو ما عزز من زخم منح حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (البرغوثي، 2010، 64). إلى جانب ذلك، أدت الحروب غير المتكافئة التي خاضتها إسرائيل مع حركة حماس منذ عام 2006، وكذلك الحرب مع حزب اللّه، إلى تعميق المأزق الإسرائيلي، وزيادة الضغوط الدولية الداعية للاعتراف بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة. وبهذا المعنى، عادت إسرائيل، في نظر شريحة من المجتمع الدولي إلى حالة من العزلة السياسية والأخلاقية التي ميزت موقعها في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين.

يمكن فهم السلوك السياسي الإسرائيلي في هذا السياق من خلال رؤية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي يعكس مستوى عالٍ من الثقة في مواقفه السياسية. فهو ينظر إلى الإدارات الأمريكية، مثل إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، باعتبارها أكثر ليبرالية وقابلية للتأثر، ويعتقد أن علاقته مع أي إدارة أمريكية لن تكون إيجابية (القدس، 2009، 9). وفي هذا الإطار، يعوّل نتنياهو على استمرار الدعم الأمريكي، لا سيما من خلال استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن ضد أي قرارات تدعم إقامة دولة فلسطينية، وهو ما تؤكده سوابق عديدة في السلوك الأمريكي (Michael, 2023, 117)، بما في ذلك استخدام الفيتو في 4 حزيران/ يونيو 2025 ضد مشروع قرار يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة (القدس العربي، 2025، 1).

من جهة أخرى، يتبنى نتنياهو نظرة نقدية تجاه القيادة الفلسطينية، إذ يرى أن الرئيس محمود عباس يعتمد بدرجة كبيرة على إسرائيل في الحفاظ على الاستقرار الداخلي، خاصة في مواجهة حركة حماس، مع الآخذ بعين الاعتبار الضغوط الاقتصادية والسياسية التي تواجه السلطة

الفلسطينية (Jones, 2025, 44). وبناءً على ذلك، يعتبر نتنياهو أن ضعف الموقف الفلسطيني يحدّ من إمكانية تحقيق تقدم فعلي في العملية السياسية.

أما على مستوى الإستراتيجية، فيمكن توصيف نهج نتنياهو بأنه قريب من مبدأ (فرق تسد)؛ حيث يرى أن العالم العربي يعاني من انقسامات داخلية بين أنظمة سياسية وجماعات مسلحة مصنفة كإرهابية، وهو ما يتيح لإسرائيل فرصة بناء تحالفات إقليمية مع بعض الدول، مثل مصر والأردن، بما يخدم مصالحها الإستراتيجية (Schwake, 2020, 63).

وفي رؤيته لمستقبل الصراع، يفترض نتنياهو أن أي دولة فلسطينية محتملة قد تخضع لسيطرة حركة حماس، ما يجعلها، من وجهة نظره، كياناً غير مستقر لا يمكن التعامل له إلا من خلال القوة، خاصة في ظل تصور يعتبر أن قضايا الاحتلال وحقوق الإنسان لا تشكّل أولوية لدى الجماعات المسلحة (B'Tselem, 2002, 14). وفي الوقت ذاته، لا يُظهر نتنياهو انسجاماً كاملاً مع الدوافع الدينية للمستوطنين، بل يتعامل معهم كأدوات سياسية يمكن توظيفها لعرقلة إقامة دولة فلسطينية، وهو ما يفسر استمراره في سياسة التوسع الاستيطاني بشكل منهجي (أبو عصيدة، 2022، 2105).

وعليه، تكشف هذه المعطيات عن تحوّل استراتيجي في بنية الصراع، حيث لم يعد الصراع العربي الإسرائيلي يحتل الموقع المركزي السابق في أولويات المنطقة والعالم، في ظل تصاعد أزمات إقليمية أخرى. غير أن هذا التراجع لا يعني انتهاء الصراع، بل يشير إلى دخوله مرحلة أكثر تعقيداً، تتداخل فيها العوامل الإقليمية والدولية، وتزداد فيها احتمالات الانفجار في ظل غياب تسوية عادلة وشاملة.

المبحث السادس: الدعم الأمريكي لإسرائيل وتعقيدات الصراع بين التفوق العسكري وانسداد الأفق السياسي

تعد العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل إحدى الركائز الأساسية في بنية الصراع العربي الإسرائيلي، إذ تقوم على التزام أمريكي ثابت بضمان التفوق العسكري النوعي لإسرائيل مقارنة بدول المنطقة. ورغم ما شهدته هذه العلاقة من توترات في بعض القرارات، فإن الدعم الأمريكي ظل مستمراً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث تُعد إسرائيل أكبر متلقٍ للمساعدات العسكرية الأمريكية. وعلى الرغم من إنتهاء الالتزامات المرتبطة باتفاقية كامب ديفيد عام 2018، والتي كانت تتيح لإسرائيل نحو 3 مليارات دولار سنوياً، فإن هذا الدعم بقي يمثل مطلبًا إستراتيجيا لإسرائيل (ربيع، 1990، 133).

في هذا السياق، يعكس السلوك السياسي الإسرائيلي ثقة متزايدة في الدعم الأمريكي، مقرونة باستمرار السعي نحو تحقيق الهيمنة الإقليمية والتوسع الاستيطاني، مع إبداء مرونة تكتيكية في التعامل مع التحولات المحتملة في السياسات الأمريكية بما يخدم المصالح الإسرائيلية. وقد تجلى ذلك بوضوح في مطلع عام 2016، حين دخل الطرفان في مفاوضات لتجديد حزمة المساعدات العسكرية، وفي ظل توتر العلاقات بين إدارة الرئيس باراك أوباما وحكومة بنيامين نتنياهو، خاصة بعد توقيع الاتفاق النووي مع إيران عام 2015، الذي اعتبرته إسرائيل تهديداً مباشراً لأمنها (كاي، 2016، 2).

أسفرت هذه المفاوضات عن عرض أمريكي بقيمة 40 مليار دولار على مدى عشر سنوات، أي بمعدل 4 مليارات دولار سنويا، شمل تزويد إسرائيل بأسلحة متطورة وتعزيز برامج التعاون الدفاعي (Sharp, 2016, 14). ومع ذلك، فقد طالبت إسرائيل بزيادة قيمة الدعم، مستندة إلى نفوذها داخل الكونغرس الأمريكي، حيث وجّه 81 عضواً من الحزبين رسالة إلى أوباما يدعون فيها إلى توقيع اتفاق أكثر سخاءً (Ben-Meir, 2017, 33). وقد فضّل نتنياهو تأجيل الوصل إلى اتفاق نهائي إلى ما بعد انتهاء ولاية أوباما، آملاً في تحقيق مكاسب أكبر مع الإدارة الجديدة (Ross, 2017, 58).

وفي إطار الحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي، أعلنت الولايات المتحدة تسليم إسرائيل أولى طائرات F-35 عام 2016، لتصبح الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتلك هذا النوع من الطائرات المتقدمة. وكانت إسرائيل قد أبرمت صفقات متعددة لشراء هذه الطائرات بمليارات الدولارات، في تجسيد واضح للالتزام واشنطن بضمان التفوق النوعي الإسرائيلي (Sharp, 2016, 14).

على المستوى التاريخي، شكّل قيام إسرائيل سنة 1948 نقطة تحول مركزية في المنطقة، حيث أثار سياساتها الاستيطانية ردود فعل عربية واسعة. (عدوان، 2025، 56-57). ومع مرور الزمن، تراجع الخطاب العربي من الدعوة إلى إزالة إسرائيل إلى تبني مقاربات أكثر واقعية تقوم على التسوية السياسية (سعيد، 1979، 142). كما تجلى في مبادرة السلام العربية عام 2002، التي تضمنت اعترافاً ضمنياً بإسرائيل مقابل انسحابها من الأراضي المحتلة (الحوراني، 2015، 59).

وفي ظل التحولات الإقليمية، بدأت بعض الدول العربية، خاصة السنية منها، تنظر إلى إسرائيل كشريك أمني محتمل، في مواجهة تصاعد النفوذ الإيراني في المنطقة. ويشير فؤاد عجمي إلى هذا القلق المشترك أسهم في تقارب غير معلن بين بعض الدول العربية وإسرائيل

(Ajami, 2012, 61). وهو ما تؤكده دراسات أخرى تشير إلى أن هذا التقارب جاء نتيجة ضرورات أمنية أكثر منه تحالفاً رسمياً (Makovsky, 2009, 145).

كما أسهمت الأزمات الإقليمية، مقل الحروب الأهلية في سوريا والعراق وليبيا واليمن، وصعود التنظيمات المتطرفة كتنظيم القاعدة وداعش، في إعادة ترتيب أولويات الدول العربية، بحيث تراجع الصراع مع إسرائيل لصالح قضايا الأمن الداخلي (Kramer, 2008, 315). وقد انعكس ذلك على تراجع الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية، التي لم تعد تحتل موقعها السابق في صدارة الأجندة الدولية (الهندي، 2017، 275).

في المقابل، ظهرت مقاربات فكرية جديدة تحاول تجاوز الجمود السياسي، مثل نموذج الدولة الموازية الذي طرحه ماتياس موسبرغ ومارك ليفين، والذي يقوم على فكرة بقاء الأرض موحدة جغرافياً مع وجود نظامين سياسيين منفصلين يمارس السيادة على السكان دون تقسيم مكاني صارم (LeVine, 2014, 3-5). ويؤكد هذا الطرح الحاجة إلى رؤى مبتكرة للخروج من دائرة الجمود، كما يشير رامي خوري إلى أن غياب الحلول الإبداعية يكرّس حالة التطرف واليأس السياسي (Khouri, 2016, 27).

على الصعيد الفلسطيني، تتفاقم مشاعر الإحباط نتيجة استمرار الاستيطان وتراجع فرص التسوية، ما انعكس حتى على أولويات المواطنين، حيث أظهرت دراسة أن الاحتياجات المعيشية باتت تتقدم على الأهداف السياسية، مثل إقامة الدولة (Pollock, 2015, 18-22). كما تفكر القيادة الفلسطينية في مراجعة اتفاقيات أوسلو في ظل فشلها في تحقيق أهدافها (سعيد، 1979، 148).

أما داخل المجتمع الإسرائيلي، فبرز قلق متزايد من مستقبل الدولة، مثل عاموس عوز، من تحول إسرائيل إلى كيان معزول، في حال فشل حل الدولتين، ما قد يؤدي المستجدات إلى سيناريوهات خطيرة، مثل قيام دولة واحدة أو إلى نظام ديني قومي متشدد (Oz, 2015, 54).

وفي الإطار القانوني، لا تزال الحدود الإسرائيلية غير محسومة بشكل نهائي، حيث يعد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 11/181، لعام 1947 المرجعية الدولية الأساسية لتحديد حدود الدولة اليهودية (Kramer, 2008, 319). وتشير التقديرات إلى أن مساحة الأراضي الخاضعة لسيطرة إسرائيل، بما في ذلك الأراضي المحتلة عام 1967، تبلغ نحو 27.799 كيلومترًا مربعًا (صالح، 2020، 11). كما تم ترسيم الحدود مع مصر والأردن عبر اتفاقيات سلام، (سليمان، 2012، 104-105). في حين تبقى الحدود مع لبنان وسوريا غير مستقرة (خليل، 2021، 115-118).

وفي ظل التحولات الدولية، يبرز تراجع نسبي في الانخراط الأمريكي المباشر في قضايا الشرق الأوسط، ما يثير تساؤلات حول مستقبل الدعم الأمريكي لإسرائيل. (Levitt, 2023, 14).

وتشير بعض التحليلات إلى أن الولايات المتحدة قد لا تكون مستعدة دائماً للتدخل لحماية حلفائها، خاصة في ظل تغير أولوياتها الاستراتيجية (Friedman, 2021, 51).

في هذا السياق، يواجه حل الدولتين تحديات متزايدة، حيث تشير استطلاعات الرأي إلى تراجع الإيمان بإمكانية تطبيقه لدى الطرفين (Pew, 2014, 37). وقد استغل التيار اليميني الإسرائيلي هذا الواقع للدفع نحو خيارات بديلة، مثل ضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية، كما يدعو بعض القادة الإسرائيليين، مثل نفتالي بينيت، إلى رفض العودة إلى حدود 1967 (Inbari, 2012, 162-163).

وفي المقابل، تبرز مواقف أخرى تدعو إلى حلول مختلفة، مثل طرح الرئيس الإسرائيلي روفين ريفلين لفكرة الدولة الواحدة مع منح الفلسطينيين الجنسية، رغم ما يثيره ذلك من مخاوف من التمييز لدى الفلسطينيين (Dowty, 2018, 91-93).

إقليمياً، تستمر بعض الدول العربية، مثل مصر، في دعم حل الدولتين والسعي للوساطة، كما أكد وزير الخارجية المصري خلال زيارته لإسرائيل عام 2016 (وزارة الخارجية المصرية، 2016، 2-3). وعلى الصعيد الدولي، يبرز الموقف الروسي الداعي إلى إعادة إحياء عملية السلام وفق قرارات الشرعية الدولية، كما عبر وزير الخارجية سيرغي لافروف عام 2023 (Lavrov, 2023, 11-12).

في الختام، تُظهر هذه الدراسة أن الطريق نحو تحقيق السلام العادل يواجه العديد من العقبات، أبرزها التوسع الاستيطاني، وانعدام المساواة في المفاوضات، والضغط الإقليمي والدولي المحدود على إسرائيل. ومع ذلك، تظل هناك فرص مستقبلية لتعزيز حقوق الفلسطينيين، بما في ذلك إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وضمان عودة اللاجئين، وتحقيق العدالة الوطنية. إن استثمار هذه الفرص يتطلب موقفًا فلسطينيًا موحدًا، ودعمًا عربيًا ودوليًا حقيقيًا، يضمن أن تكون التسوية المرتقبة قائمة على أساس العدالة والحق الوطني الفلسطيني.

النتائج

تبين أن حل الدولتين لم يعد خياراً واقعياً في ظل التوسع الاستيطاني المستمر وهيمنة التيار اليميني في إسرائيل، ما أدى إلى تعقيد الصراع وإضعاف فرص تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية، خاصة مع استمرار الانحياز الدولي لصالح إسرائيل.

يسهم استمرار العنف والاستيطان والاستقطاب السياسي في تكريس حلْقة مفرغة تعيق الوصول الوصول إلى سلام عادل، الأمر الذي يستدعي تبني نهج متعدد المستويات يعتمد على وساطة دولية أكثر حياداً، مع الأخذ بعين الاعتبار الحقوق الفلسطينية.

تعاني القيادة الفلسطينية من ضعف داخلي وانقسام سياسي يحدّ من فاعليتها، في مقابل تفوق إسرائيلي مدعوم أمريكياً على المستويين العسكري والسياسي، ما يزيد من صعوبة تحقيق تسوية شاملة.

شهدت القضية الفلسطينية تراجعاً في أولويات الإقليم والعالم بسبب أزمات الشرق الأوسط، إلى جانب تحولات في مواقف بعض الدول العربية التي باتت تنظر إلى إسرائيل كشريك أمني، وهو ما أضعف الدعم التقليدي للقضية الفلسطينية.

تعكس مواقف الرأي العام الفلسطيني حالة من الإحباط والتركيز على القضايا المعيشية، بينما يواجه المجتمع إسرائيلي مخاوف ديمغرافية وسياسية، ما فتح المجال لطرح بدائل فكرية جديدة تتجاوز حل الدولتين.

تظل القضايا القانونية والجغرافية، مثل الحدود وعدم تنفيذ القرارات الدولية، عنصراً أساسياً في تعقيد الصراع، في ظل استمرار السياسات الإسرائيلية التوسعية وغياب ضغط دولي فعّل.

تؤكد الدراسة إلى أن مسار مستقبلي للحل يتطلب إستراتيجية فلسطينية قائمة على الوحدة الداخلية، والحل الدبلوماسي، والمقاومة السلمية، مدعومة بإسناد عربي ودولي حقيقي، بما يحقق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

التوصيات:

ضرورة تحرك المجتمع الدولي لإحياء مسار حل الدولتين ضمن إطار تفاوضي شامل يستند إلى الاتفاقيات السابقة، ويضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

أهمية بلورة موقف عربي واضح يعيد القضية الفلسطينية إلى صدارة الأولويات، مع تعزيز التعاون العربي الدولي لتوفير دعم سياسي وأمني حقيقي للفلسطينيين.

التأكيد على وقف الاستيطان وتطبيق قرارات الشرعية الدولية، مع السعي لمحاسبة الجهات التي تعرقل الوصول إلى تسوية شاملة.

دعم صمود الفلسطينيين لتقليل عبر تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودعم الوحدة الوطنية، وإنهاء الانقسام الداخلي.

الدعوة إلى مراجعة السياسات الإسرائيلية القائمة على الهيمنة والتوسع، والانفتاح على مقاربات بديلة تسهم في تحقيق تسوية أكثر توازناً.

تفعيل دور الأمم المتحدة والفاعلين الدوليين في مراقبة الصراع وفرض القرارات، ودعم وساطة أكثر حياداً وفعالية.

تشجيع البحث العلمي والمبادرات الفكرية الجديدة لتطوير مقاربات مبتكرة تتجاوز حالة الجمود السياسي القائمة.

المراجع:

الوثائق والتقارير:

- تقرير منظمة العفو الدولية 2015/ 2016م، حالة حقوق الإنسان في العالم.
- الجمعية العامة، مجلس الأمن، الدورة (65)، رسالتان متطابقتان مؤرختان 28 كانون الثاني/ يناير 2011 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة.
- أبو عامر، عدنان، (2023)، تقرير تحليلي، فرص وتبعات تراجع المساعدات الأمريكية لإسرائيل، أبعاد للدراسات الإستراتيجية.
- غانم، هنيدة، (محرر)، (2018)، تقرير مدار الإستراتيجي، رام اللّه، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية.
- قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي، المجلد (6)، 1999-2004م.
- كاي، داليا جاسا، (2016)، سياسات إسرائيل بشأن إيران بعد الاتفاق النووي، تقرير تحليلي، مؤسسة RAND.
- مجلس الأمن، قرار رقم 1402 بتاريخ 30 آذار/ مارس 2002، الدعوة إلى وقف لإطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية من المدن الفلسطينية.
- مجلس الأمن، قرار رقم 1544، الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته 4972 المعقود في 19 أيار/ مايو 2004م.
- مديرية الدراسات والإعلام، (2023)، تطورات القضية الفلسطينية، التقرير الشهري، العدد (7)، الأردن، دائرة الشؤون الفلسطينية.

- وزارة الخارجية المصرية. (٢٠١٦). زيارة وزير الخارجية سامح شكري لإسرائيل وبيانه بشأن عملية السلام، القاهرة، منشورات وزارة الخارجية.
- Friedman, G. (2021). America's Retreat and Its Global Implications. Stratfor Global Analysis.
- Pew Research Center. (2014). Israel's Religiously Divided Society. Washington, D.C.: Pew Forum on Religion & Public Life.
- Sharp, J. M. (2016). U.S. Foreign Aid to Israel. Congressional Research Service (CRS Report RL33222).

الصحف:

- The New York Times, Washington,No 42574, August 17, 1974
- פלוטסקו, (2016)، האופציה הירדנית בנסיגת ישראל, עיתון ידיעות אחרונות, גיליון (6245)
- جريدة القدس، العدد 11728، 4 حزيران 2025م.
- جريدة القدس، العدد 6373، 2 كانون الأول 2009م.
- -كيالي، ماجد، (2016)، مشروع الدولة الفلسطينية، صحيفة الحياة، عدد (7356).

الكتب العربية:

- البراري، حسن، (2021)، الصهيونية، إسرائيل، والعرب مئة عام من الصراع، الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع.
- الدجاني، أحمد صدقي، (1980)، مسيرة الشعب الفلسطيني وآفاق الصراع العربي الإسرائيلي في الثمانينيات، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- ربيع، محمد عزيز، (1990)، المعونات الأمريكية لإسرائيل، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- سعد، جهاد، (2018)، برنارد لويس، صهينة الغرب وتتريك العالم الإسلامي، بيروت، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية.
- سعيد، إدوارد، (1979)، القضية الفلسطينية، نيويورك، فنتج بوكس.
- سنجر، سامح محمد، (2025)، موقف إسرائيل من المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وإيران، المحددات والأبعاد، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

- شـــبيطة، علي، وآخرون، (2018)، تهويد مدينة القدس وآليات المواجهة، ضـــمن كتاب البرنامج التدريبي، التفكير الإستراتيجي وإعداد السياسات، رام اللّه، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية.
- صـــالح، محســـن محمد، (2012)، الموقف الإســـرائيلي من ثورة 25 يناير المصـــرية، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
- صالح، محسن محمد، (2020)، حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية، بيروت، مركز الزيتونة.
- عشماوي، رندة، (2010)، أوباما، من جامعة القاهرة إلى مافي مرمرة، ضمن الكتاب السنوي للبحر الأبيض المتوسط، عمان، دار فضاءات للنشر والتوزيع.
- الخالدي، رجا، (2021)، آفاق التنمية في فلسطين 2021، الصمود في وجه العاصفة التعبئة معًا، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس).

الكتب الأجنبية:

- Ajami, F. (2012), The Syrian Rebellion, Stanford, Hoover Institution Press.
- Dowty, A. (2018). Israel/Palestine. Cambridge, UK: Polity Press.
- Inbari, M. (2012). Messianic religious Zionism confronts Israeli territorial compromises. Cambridge University Press.
- Kramer, G. (2008), A History of Palestine: From the Ottoman Conquest to the Founding of the State of Israel, Princeton: Princeton University Press.
- LeVine, M., & Mossberg, M. (2014), One Land, Two States: Israel and Palestine as Parallel States, University of California Press.
- Makovsky, M. (2009), Between Washington and Jerusalem: U.S. Policy toward Israel and the Arabs, Yale University Press.
- Oz, A. (2015), Israel's Socio-Political Dilemmas, Tel Aviv University Press.
- Ross, D. (2017). Doomed to Succeed: The U.S.-Israel Relationship from Truman to Obama. Farrar, Straus and Giroux.
- Shlaim, A. (2014), The Iron Wall: Israel and the Arab World. London: Penguin Books.
- -Boghardt, L. P., (1997), Jordan-Israel Peace: Taking Stock 1994-1997, The Washington Institute.

- -B'Tselem, (2002), Land grab: Israel's Settlement Policy in West Bank, Jarusalem, B'Tselem.
- -Dekel. U., (2010), Scenarios for Israel's Security and Political Future, Tel Aviv, Institute for National Security Studies.
- Einstein. A., (1954), Ideas and Opinions, New York, Crown Publishers.

الرسائل العلمية:

- الأغا، راني عبد الكريم كامل، (2013)، التوجه الإسرائيلي نحو اليمين وأثره على قضية القدس، رسالة ماجستير، غزة، جامعة الأزهر.
- سليمان، أحمد محمد حسن، (2012)، حرب الخليج الثانية وأثرها على العلاقات العربية الفلسطينية، رسالة ماجستير، القدس، جامعة القدس.
- سيسالم، سمير حلمي سالم، (2005)، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977م، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية.
- قاسم، عايش أحمد يوسف، (2012)، الصراع الديموغرافي الفلسطيني الإسرائيلي 2000-2030م، رسالة ماجستير، غزة، جامعة الأزهر.
- المحاريق، صفاء إسماعيل، (2020)، جهود الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية في فترة حكم الرئيس باراك أوباما 2008-2016م، الخليل، رسالة ماجستير، جامعة الخليل.
- المهندز، إبراهيم مصطفى إبراهيم، (2018)، تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السياسية والقضائية، رسالة ماجستير، ليبيا، الأكاديمية الليبية.
- نصار، فدوى عبد الواحد سعيد، (2019)، العلاقات الفرنسية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية 1995-2017م، رسالة ماجستير، غزة، جامعة الأزهر.

- المؤتمرات:

- إسماعيل، عباس، (2016)، الرؤى السياسية الإسرائيلية تجاه القدس المحتلة في ظل الحكومة الحالية وانتفاضة القدس، مؤتمر تهويد القدس وآليات المواجهة السياسية والإعلامية، لبنان، 2016/10/26م.
- البطة، محمد عبد الجواد، (2017)، مشاريع التسوية السياسية في القدس 1993-2017م، بحث مقدم في مؤتمر القدس الدولي الحادي عشر، الجزء الأول، غزة، مؤسسة القدس الدولية.
- عمرو، نبيل، (2008)، رؤية حول تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤتمر حول مستقبل القضية الفلسطينية في ظل المتغيرات الراهنة المحلية-الإقليمية-الدولية،

وتطور الأوضاع الفلسطينية الداخلية، بتاريخ 2008/6/29م، القاهرة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية بالتعاون مع جامعة القدس ابوديس.

- كنفاني، نعمان، وآخرون، (2012)، الاقتصاد الفلسطيني: وضع سياسات الاقتصاد الكلي والتجارة في ظل الاحتلال، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، الأمم المتحدة، نيويورك وجنيف.

- **المجلات:**

- البرغوثي، عمر، (2010)، المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات، حركة عالمية تنشد الحرية والعدالة، (الشبكة) شبكة السياسات الفلسطينية.
- حوراني، محمد، (2015)، دول الخليج وإسرائيل، هل من علاقة؟ مجلة الفكر السياسي، اتحاد الكتاب، مجلد (16)، العدد (54).
- خليل، يوسف، (2021)، الاتحاد السوفييتي وتطور الموقف من الصراع العربي الإسرائيلي (1948-1973)، مجلة التاريخ العربي المعاصر، العدد (27).
- أبو رزق، فايز، (2017)، الشابك والقيادة الإسرائيلية سهلوا عملية الأقصى لتحقيق مكاسب وإنقاذ نتنياهو، آراء الخليج، العدد (123).
- الشناوي، إسلام سعيد، (2024)، قراءة في أهم السياسات الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (فرانكلين روزفلت 1933-جو بايدين 2024)، مجلة العلوم السياسية والقانون، المجلد (10)، العدد (41).
- عدوان، أركان إبراهيم، (2025)، التحول في طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي (الأنماط، الفاعلون)، مجلة حمورابي للدراسات، العدد (53).

- -العريان، محمد علي عبد الباعث، (2024)، الهجوم الإسرائيلي على المفاعل النووي العراقي 1981م، دراسة وثائقية في ضوء السياسة الغربية تجاه العراق، مجلة جامعة الأزهر، العدد (33).

- عريقات، صائب، (2017)، الرئيس دونالد ترامب، التحديات عربيًا ودوليًا، مجلة أوراق فلسطينية، العدد (15-16).
- أبو عصيدة، محمد غنام. وبن جلول، مراد، (2022)، الإستراتيجية الاستيطانية في الضفة الغربية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، المجلد (36)، العدد (10).
- فلسطين اليوم، مركز الزيتونة، العدد 2064، 2011/12/22م.

- مجلي، نظير، (2017)، سيل من مشاريع الحلول الإسرائيلية للقضية الفلسطينية لاستبدال حل الدولتين التقليدي، أوراق فلسطينية، العدد (15، 16).
- الهندي، عليان، (2017)، خلاصة التقرير الإستراتيجي الإسرائيلي السنوي 2016-2017، مجلة أوراق فلسطينية، العدد (15، 17).
- يحيى، شذى، (2017)، مائة عام على سايكس بيكو، وما زالت الخطوط ترسم في الرمال، مجلة أوراق فلسطينية، العدد (15-16).
- يوسف، أيمن طلال، (2020)، إسرائيل وأذربيجان وآفاق الشراكة الإستراتيجية، قضايا إسرائيلية، عدد (79).
- **المجلات الأجنبية:**
- Ben-Meir, A. (2017). U.S.-Israel Military Aid and Strategic Partnership: Continuity and Change. Middle East Policy Journal, 24.(3)
- Khouri, R. (2016), The Futility of Stalemate in the Arab–Israeli Conflict, Journal of Palestine Studies, 45.(3)
- Levitt, M. (2023). U.S.–Israel Relations: Between Strategic Alliance and Diplomatic Tension. Foreign Affairs Quarterly, 41.(1)
- Barak-Erez, Daphne, (2006), Israel: The security barrier—between international law, constitutional law, and domestic judicial review, International Journal of Constitutional Law, 4.(3)
- Jones, C. & Geist Pinfold, R. (2025), Israel and the Politics of intelligence failure on 7 October, RUSI, Journal, (3) 170.
- Michael, K. & Wertman, O., (2023), The last Mapaink and the Iron Wall: Benjamin Netanyahu and the Palestinian issue 2009-2021, (29) 5.
- Schwake, G. (20520), Settle and Rule: The Evolution of the Israeil National Project, Architecture and culture, (8) 2.
- المواقع الإلكترونية:
- Pollock, D. (2015). Palestinian Public Opinion and Priorities. Washington Institute for Near East Policy .
- https://www.washingtoninstitute.org/uploads/Documents/pubs/PolicyFocus151.pdf

- Al-Alaoui, H. (2025, June). Middle East: order (and disorder) after Gaza and Syria. Le Monde diplomatique. Retrieved from
- https://mondediplo.com/2025/06/01middle-east
- The Times of Israel, (2015), McCain: Congress could UN if US bachs Palestine bid,
- https://www.timesofisrael.com/mccain-congress-could-defund-un-if-us-backs-palestine-bid/?utm_source=chatgpt.com.
- The White House, (2016), Readout of Vice President Biden's Meeting With Palestinian Authority President Mahmoud Abbas,
- https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2016/03/10/readout-vice-president-bidens-meeting-palestinian-authority-president?utm_source=chatgpt.com

- وكالة الصحافة الفلسطينية، (2018)، مؤتمر هرتسليا: إسرائيل في عصرها الذهبي، وكالة صفا، https://safa.ps/post/228662/
- العقيلي، عبد المحسن بن سالم، (2016)، صورة الصراع العربي الإسرائيلي في الكتب الدراسية البريطانية، الفيصل،https://www.alfaisalmag.com/?p=2945
- وكالة وطن للأنباء، (2016)، هرتسوغ: حل الدولتين غير واقعي في الوقت الحالي،
  - https://www.wattan.net/ar/news/161140.html
- شهاب، (2021)، استطلاع رأي: 71٪ من الفلسطينيين غير راضين عن أداء عباس و74٪ يريدون منه الاستقالة،https://shehabnews.com/post/90518/
- أ. ف. ب. (2016)، نتنياهو يرفض لقاء الرئيس الأمريكي أوباما، The Times of Israel
  - https://ar.timesofisrael.com/
- باكير، علي حسين، (2020)، كنز في ماء المتوسط، من يربح حرب الغاز القادمة؟، الجزيرة،
  - https://www.aljazeera.net/politics/2020/8/17/
- بيانات صحفية، (2023)، وفد صندوق النقد الدولي يقدم ملخصًا أوليًا لتقرير الاقتصاد الإسرائيلي لعام 2022م،https://www.boi.org.il/ar/publications/pressreleases/
- يوسف، محمد حسن، (2010)، ماذا يعني قبول عضوية إسرائيل بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، صيد الفوائد،https://saaid.org/Doat/hasn/187.htm

- الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، (2013)، مهمة دبلوماسية مكوكية لجون كيري من أجل استئناف المفاوضات، https://palquest.palestine-studies.org/ar/overallchronology?chronos=10814&nid=10814&utm_source=chatgpt.com
- مجلة فلسطين الثورة، (2024)، الولايات المتحدة الأمريكية والصراع العربي الإسرائيلي: الوساطة المستحيلة، https://fatehrc.org/2024/03/26/
- البوابة، (2019)، معارضة أردنية وترحيب فلسطيني باتحاد كونفدرالي،
  - https://www.albawaba.com/ar/
- الأوسط، (2018)، الفلسطينيون والأردنيون يختلفون مع إسرائيل في تفسير الكونفدرالية،
  - https://aawsat.com/home/article/1382641/
- Ben Meir، Aon، (2022)، اتحاد كونفدرالي إسرائيلي- فلسطيني- أردني يقدم الحل الأفضل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني،
  - https://alonben-meir.com/writing/israeli-palestinian-jordanian-confederation-best-solution-to-conflictar/?lang =ar&utm_source= chatgpt.com
  - i24NEWS-، (2016)، نتنياهو ينتقد تصريحات نائب رئيس أركان الجيش حيال المحرقة،
  - https://www.i24news.tv/ar/
- عربي NEWS، نتنياهو يتهم الأمين العام للأمم المتحدة بتشجيع الإرهاب،
  - https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2016/01/160126_netanyahu_ban_un_palestinians_terror
- i24NEWS، (2016)، بان كي مون ينتقد بشدة تحريف إسرائيل لتصريحاته حول الضفة الغربية، https://www.i24news.tv/ar/
- الأمم المتحدة، (2016)، بقلم الأمين العام، يا إسرائيل، الرسول لا يُقتل،
  - https://news.un.org/ar/story/2016/02/245222
- مدينة القدس، (2015)، المصادقة على خطة لتوسيع مستوطنة جيلو بالقدس،
  - https://qii.media/index.php?s=1&id=5116
- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، (2016)، التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين 21-27 حزيران/يونيو 2016م، https://www.ochaopt.org/ar/content/21-27-2016
- أحداث العالم، (2016)، مقتل 4 إسرائيليين في إطلاق نار وسط تل أبيب،

- https://almawqeapost.net/news.php?id=8701
- عطا اللّه، علاء، (2016)، 3 حروب إسرائيلية على غزة، AA، https://www.aa.com.tr/ar/
- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، (2016)، الانتفاضة الفلسطينية (2015-2016)،
- https://ar.wikipedia.org/wiki/
- الشرق الأوسط، (2016)، انفجار عبوة ناسفة في حافلة ركاب في القدس يسفر عن 21 جريحا، https://www.i24news.tv/ar/
- أبو عياش، ثائر، (2023)، محمد أبو خضير، لعبة الموت، الميادين، https://www.almayadeen.net/Blog/